

تاج العروس من جواهر القاموس

لأنه يَزْدَفِر بالأموال في الحَمَالَات مُطِيقاً له . وفي الأساس : ومن المَجَار : هو نَوْفَلٌ زُفَرٌ : للجَوَادِ شُبَّهَ بالبَحْرِ الذي يَزْدَفِر بتمَوُّجِهِ . قلت : فلو اقتصر المَصْنُف على قوله : الذي يَحْمِلُ الأَثْقَالَ كان أولَى . والزُّفَر : الجَمَلُ الضَّخْمُ لِتَحْمِلَتِهِ الأَثْقَالَ نقله الصاغاني . والزُّفَر : الكَتِيبَةُ كالزَّافِرَةِ وهي الجَمَاعَةُ من النَّاسِ وقد تقدم . وزُفَر بلا لامٍ : اسمُ جَمَاعَةٍ منهم زُفَرُ بن الهُذَيْلِ الفَقِيهُ تَلَامِيذُ إِمَامِنَا الأَعْظَمِ أَبِي حَنِيْفَةَ C تعالى . وزُفَرُ بن الحارث العامريُّ أبو مُزَاحِمٍ وزُفَرُ بن عَقِيلٍ وزُفَرُ بن صَعْمَعَةَ بن مالكٍ وزُفَرُ بن يَزِيدٍ بن عبد الرحمن بن أَرْدَكٍ وزُفَرُ بن أبي كَثِيرٍ وزُفَرُ العَجَلِيُّ وزُفَرُ بن عاصم . وسُهِيلُ بن أبي زُفَرٍ وهؤلاء في تاريخ البُخَارِيِّ . وزُفَرُ بن وَثِيمَةَ ابن مَالِكِ بن أَوْسٍ بن الحَدَثَانِ البَصْرِيِّ من كتاب النِّسَبَات لابن حَبِيبَانَ : محدِّثون . وفي الصَّحَابَةِ زُفَرُ بن الحَدَثَانِ ابن الحارث النَّصْرِيُّ وزُفَرُ بن حُذَيْفَةَ سَيِّدُ بني أَسَدٍ وزُفَرُ بن يَزِيدٍ ابن هَاشِمٍ قاله ابن مَنْدُوه . والزَّافِرَةُ من البَنَدَاءِ : رُكْنُهُ الذي يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ والجَمْعُ الزَّوَاْفِر . والزَّافِرَةُ من الرَّجُلِ : أَنْصَارُهُ وَعَشِيرَتُهُ . قال الفَرَّاءُ : جَاءَنَا وَمَعَهُ زَافِرَتُهُ يَعْنِي رَهْطَهُ وَقَوْمَهُ . قال الزَّمَّخْشَرِيُّ : لأنهم يَزْدَفِرُونَ عَنْهُ الأَثْقَالَ . وهو زَافِرُ قَوْمِهِ وزَافِرَتُهُمْ عند السلطان : سَنَدُهُمْ وَحَامِلُ أَعْبَائِهِمْ وهو مَجَار . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ B " كَانَ إِذَا خَلَاَ مَعَ صَاحِبَيْتِهِ زَافِرَتِهِ أَنْبَسَطَ " أَي أَنْصَارُهُ وَخَاصَّتِهِ . والزَّافِرَةُ : الضَّخْمُ لِأَنَّهُ حَامِلُ الأَثْقَالِ . وزَافِرَةُ الرَّؤْمِجِ وَالسَّهْمِ : نَحْوُ الثُّلُثِ وهو أيضاً ما دُونَ الرَّيْشِ مِنَ السَّهْمِ . وقال الْأَصْمَعِيُّ : ما دُونَ الرَّيْشِ مِنَ السَّهْمِ فهو الزَّافِرَةُ وما دُونَ ذَلِكَ إِلَى وَسَطِهِ هو المَتْنُ ومثله قولُ الجوهريِّ . وقال ابن شُمَيْلٍ : زَافِرَةُ السَّهْمِ : أسفل من النَّصْلِ بِقَلِيلٍ إِلَى النَّصْلِ . أو ما دُونَ ثُلَاثِيهِ ممَّا يَلِي النَّصْلَ قاله عِيْسَى بنُ عَمْرٍ . والزَّافِرَةُ : السَّيِّدُ الْكَبِيرُ لِأَنَّهُ يَحْمِلُ الحَمَالَاتِ وهو الجَوَادُ كزُفَرٍ . ومن المَجَار : وبأَيْدِيهِمُ الزَّوَاْفِرُ جمع زَافِرَةٍ وهي القَوْسُ على التَّشْبِيهِ بِالصُّلُوعِ . ومن المَجَار قولهم : لِمَجْدِهِمُ زَوَاْفِرُ . زَوَاْفِرُ المَجْدِ : أَعْمَدَتُهُ وَأَسْبَابُهُ الْمُقَوِّيةُ لَهُ تَشْبِيهاً بِزَوَاْفِرِ الْكَرْمِ وهي خُشُبٌ تُقَامُ وَيُعْرَضُ عَلَيْهَا الدِّعَامُ لِتَجَرِّيَ عَلَيْهَا نَوَامِي الْكَرْمِ .

والزَّفير كَأَمِير : الدَّاهية كالزَّفير بالباء : وأنشد أبو زَيْد :
 " والدَّلوَّ والدَّيْلَمَ والزَّفيرَ والزَّفير : أن يَمْلأَ الرَّجلُ
 صَدْرَهُ غَمًّا ثمَّ هو يَزْفِرُ به . وقيل : هو إخراجُ النَّفْسِ مع صوتٍ مَمْدُود .
 وقال الرَّاعِب : أصلُ الزَّفير تَرْدِيدُ النَّفْسِ حتَّى تَنْتَفِخَ منه الصُّلُوعُ .
 ويُسْتَعْمَلُ غالِباً في أوَّلِ صَوْتِ الحِمَارِ وهو النَّهْيُ والشَّهْيُ آخرُهُ أي
 رَدُّ الصَّوْتِ في آخرِهِ غالِباً . وقال اللَّيْثُ في تَفْسِيرِ قوله تعالى : " لَهُمْ
 فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهْيٌ " الزَّفير : أوَّلُ نَهْيٍ الحِمَارِ وشَبْهَهُ والشَّهْيُ
 آخرُهُ لأنَّ الزَّفيرَ إِدْخَالَ النَّفْسِ والشَّهْيَ إِخْرَاجَهُ والاسمُ الزَّفيرَةُ والجَمْعُ
 الزَّفيرَاتُ . والمَزْفُورُ من الدَّوَابِّ : الشَّيْءُ تَلَاخُطُ المَفَاصِلِ . يقال
 : بَعِيرٌ مَزْفُورٌ . وما أَشَدَّ زُفْرَتَهُ أي هو مَزْفُورُ الخَلْقِ . وقال أبو
 عُبَيْدَةَ : المَزْدَفَرُ في جُؤْجُؤِ الفَرَسِ هو المَوْضِعُ الذي يَزْفِرُ منه وأنشد :

ولَوْ حَا ذِإَعْيَنَ فِي بَرِّ كَعَةٍ ... إِلَى جُؤْجُؤٍ حَسَنِ الْمَزْدَفَرِ وَالْأَزْفَرِ :
 الْفَرَسُ الْعَظِيمُ أَضْلَعُ الْجَنْبَيْنِ أَوْ الْعَظِيمُ الْجَوْفِ أَوْ الْوَسَطِ جُؤْفَرٌ بضم
 فسكون .

ومما يستدرك عليه :